

أسوأ أربعة أمور حُفِظَتْ في باطن الكعبة! | قصة الكعبة المشرفة

[56]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. مع الحلقة الخامسة والستين من قصة الكعبة - [00:00:00](#)

في هذه الحلقة نتكلم عن موضوع مؤلم حقيقة بالنسبة للكعبة هو موضوع امور سيئة حفظت في داخل الكعبة. على مدار سنوات

الطويلة التي مرت على الكعبة في الارض يعني حفظت فيها اشياء كثيرة لا ترضي الله عز وجل. احصيت منها في هذه الحلقة -

[00:00:20](#)

اربع امور انا اعتقد ان هي اسوأ اربعة امور حفظت في بطن الكعبة على مدار تاريخها. وده طبعا شئ يعني آآ بشع وشئ مؤلم لان

الكعبة بيت الله عز وجل واعظم بيوته في الارض. والمكان الذي شرف الله عز وجل به اهله. يعني - [00:00:40](#)

اهل مكة الكرام وقريش كان لها مكانة كبيرة وسط العرب بسبب الكعبة. الكعبة هي التي اعطتهم هذه القيمة الكبيرة. كيف الانسان

شيئا اعطاه الله عز وجل له نعمة كبيرة لم يعطها الى غيره من الناس ثم يستخدم هذه النعمة نفسها في محاربة - [00:01:00](#)

الله عز وجل. وفي الخروج عن منهجه وفي ظلم الناس في التجبر على الخلق هذا شئ يعني منكر ذكره الله عز وجل في كتابه فقال

وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. او لم نمكن لهم حرما امنا يشبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنه - [00:01:20](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. ربنا سبحانه وتعالى اعطاهم الحرم الذي بسببه كثرت الثمرات وكثر الخير. وكثرة التجارة واحترام الناس هذا

البلد واعطوه مكانة كبيرة ورفعوه فوق الرؤوس. كل هذا اعطاه الله عز وجل لهم بلا اختيار منهم - [00:01:40](#)

الكعبة وجدت في هذا المكان منذ كما ذكرنا في الحلقات على الصحيح في زمن ادم او قبل زمن ادم واستمر وجودها الى هذا الفترة

ولم تغير مكانها من مكان الى مكان بل على اساس معين ثابت وضعت لن تختار مكة هذا الاساس ولا هذا المكان ولا هذا الوضع -

[00:02:00](#)

الذي اراده الله عز وجل. هذه النعمة الكبيرة استغلوها في محاربة الله عز وجل. قال سبحانه وتعالى اكمالا في الايات. وكم اهلكنا من

قرية بطرت معيشتها هذا هو البطل. يعطيك الله عز وجل نعمة تستغل النعمة في الخروج عن منهجه سبحانه وتعالى. بطرت معيشتها

فتلك مساكنه - [00:02:20](#)

لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين. وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي

القرى الا واهلها ظالمون. الامور الاربعة السيئة التي حفظت في الكعبة او اسوأ الامور التي حفظت في الكعبة. الامر الاول اهل هبل.

[00:02:40](#) - تخيل

هوبل صنم يعبد من دون الله عز وجل حفظ في داخل الكعبة. هبل ما كانش موجود خارج الكعبة. في داخلها. هبل هذا الصنم اتى به

عمرو بن عمرو ابن لحي الخزاعي كما ذكرنا في الحلقات في التفصيلات اتى به من الشام ووضع في داخل الكعبة المشرفة وكان -

[00:03:00](#)

صنم كنانة وكان معظما جدا عند كنانة. وعظمته قريش لعلها اعظم من تعظيم كنانة لصنمها. وآآ طبعا قريش من كنانة لان في قريش

فرع من فروع آآ قبيلة كنانة الكبيرة. وتظاهروا على الائم والعدوان. يعني قريش تعاونت مع الكنانة على امور كثيرة - [00:03:20](#)

لما منها هذا الامر اللي هو امر هبل ومنها امر اخر ايضا حفز للكعبة انا اتكلم عليه في اخر الحلقة. ولعلنا ان شاء الله نتكلم عليه

بالتفصيل في الحلقة القادمة - [00:03:40](#)

فجابوا صنم كنانة هذا قريش وضعوه في داخل الكعبة او كان هو موضوع في داخل الكعبة اعطوه قيمة كبيرة جدا عظموه اكثر من تعظيم لبقيبة الاصناف امكن الصنم مصنوعا من العقيق الاحمر وكان مكسور اليد هكذا استلمته قريش مكسور اليد فصنعت له يدا من

ذهب - [00:03:50](#)

عظيما له وكانوا لا يقضون بامر الا يذهبون عند هذا الصنم ويأخذون يعني كما يقولون البركة من وجودهم حوله و يعظمونه في كل الامور. وقالوا والذي قال الله عز وجل في حقهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلما - [00:04:10](#)

فزعموا ان هذا الصنم هبل هو الواسطة بينهم وبين الله عز وجل. فكانوا يطلبون منه ليصل طلبهم كما يقولون الى الله عز وجل ويوم احد احنا كلنا عارفين ابو سفيان لما يعني آآ خرج جيش المسلمين عن ارض المعركة ولجأوا الى الجبل الرسول عليه الصلاة والسلام

ومن - [00:04:30](#)

معهم من الصحابة وبعضهم فر خارج ارض القتال ساعتها التي الذي تذكره ابو سفيان وقاله امام الناس جميعا اعلموا هبل هبل هذا عندهم كان يعني اعظم الاصنام وعندها امر الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه ان يجيبوه بقولهم الله اعلى واجاب - [00:04:50](#)

يبقى ده اول شيه حفظ في داخل الكعبة سيء. الامر الثاني اللي حفظ في داخل الكعبة الازلام. الازلام اقداح بيختاروا بها على سبيل الحظ والمقامرة امرا من الامور. طبعا الازلام انواع كثيرة جدا او الاقداح او اسهم - [00:05:10](#)

اللي بيستخدموها في اختيار الحز او او النصيب. هذه انواع كثيرة ان شاء الله اعلم لكم حلقة خاصة عن موضوع الاستقسام بالازلام.

لان انها لفظ ورد في القرآن الكريم ونحب نقف وراه ونفهم معناه واصوله التاريخية. لكن كشيء ملخص اقله في - [00:05:30](#)

على ادية ان الازلام ديت كانت عبارة عن اقداح بيختار منها الامر اللي هم بيختاروا فيه. الكعبة كان محفوظ فيها زلام او او اقداح مختلفة عن الاقداح والازلام اللي موجودة في بيوت الناس. كت سبع اقداح معينة كل قدح عليه - [00:05:50](#)

كلمة معينة بيختاروا منها بالحز كده واحدة ويمشوا على اللي تقوله. فكانوا يتحاكمون الى الاحزام الى الازلام. فالازلام لام التي اعنيها

في هذه الحلقة اللي هي من اسوأ الامور التي حفزت للكعبة هي اذ لم يتحاكمون فيما بينهم بها. يعني ممكن - [00:06:10](#)

تكون قضية نسب مسلا مختلفين عليها يرجعون الى الازلام. قضية مائة او بير او ملكية معينة او او حرب يدخلوها او وعهدة يعقدوها

او يتحاكمون الى هذه الازلام في هذه الامور وهذا مما انكره الله عز وجل عليهم وكانت من اسوأ الامور في - [00:06:30](#)

الكعبة اه المشرفة حفزت هذه الازلام السبعة في داخل الكعبة ايضا. اه الامر التالت السيء جدا الذي في داخل الكعبة صورة لابراهيم

عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه السلام يستقسمان بالازلام. يعني مش - [00:06:50](#)

بس ان هم استخدموا الازلام وهذا خروج عن شرع الله عز وجل وادعاء امر ليس فيها اللي هو امر انها تختار لك الصواب وطبعا الازلام كانوا حاطينها بين يدي هبل. فعشان يكونوا يعني كأن هبل هو اللي اختار لك هذا الاختيار. مش بس كده لا ده عمله فضيحة

كبرى - [00:07:10](#)

قرار ان هم جابوا صورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسورة اسماعيل صوروهم ورسومهم واعتقد اللي رسمهم هو بخوم اللي هو النجار الرومي اللي بنى الكعبة للمشركين في زمن الجاهلية قبل البعث النبوي بخمس سنوات واتكلمنا على كده بالتفصيل قبل كده.

هذا النجار الرومي رسم - [00:07:30](#)

لهم سورة ابراهيم واسماعيل. وطبعا هو ما يعرفش موضوع الازلام ده النجار هم الذين اهل الجاهلية هم الذين اوحوا اليه بهذه الفكرة

البسوا هكذا ثوب الدين وسوب الشرع لهذا العمل. والصقوه - [00:07:50](#)

يعني الناس واشرف الاقوام الانبياء. عليهم السلام. فرسموا ابراهيم عليه الصلاة والسلام على هذا نحو ورسوموا كذلك اسماعيل

والرسول عليه الصلاة والسلام في فتح مكة ابي ان يصلي في الكعبة الا ان تخرج منها الالهة كما تقول الرواية اللي الاصنام يعني و -

[00:08:10](#)

يخرج منها كذلك الصور ومنها صورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه السلام. ولما اخرجوا السورتين تألم الرسول عليه الصلاة والسلام. لما شاف صورة ابراهيم جده وابو ومن اعظم الرسل ومن اولي العزم من الرسل رسموه بهذه الصورة الهزلية وهذا التوجه لهذه الازلام في اختيار الامور - [00:08:30](#)

يعني حزن صلى الله عليه وسلم وقال قاتلهم الله. شف قد ايه التعبير يعبر عن مدى الالم الذي في قلبه صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بهما قط. عمر ده ما كان في شارع ابراهيم ولا شارع اسماعيل عليهما السلام. فكان استهزاء - [00:08:50](#)

بالانبياء وافترء على الانبياء فكان هذا الامر السيء الثالث الخطير في داخل الكعبة المشرفة. اما رابع الاشياء فهي الصحيفة الظالمة التي كتب فيها القرشيون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام بعد يعني عدة سنوات من البعثة النبوية حوالي سبع سنوات على الارجح - [00:09:10](#)

في اول السنوات اول السنة السابعة كتبوا صحيفة بمقاطعة بني هاشم وبني المطلب تماما لدعمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الوحيد الذي يرفع عنهم هذه المقاطعة هو تسليم الرسول صلى الله عليه وسلم للقتل. الموضوع ده ان شاء الله هنتكلم عنه الحلقة القادمة بشيء من التفصيل لان - [00:09:30](#)

الصحيفة الظالمة ديت هي اسوأ صحيفة علقت في داخل الكعبة. اذا كنا قلنا ان في امور اربعة سيئة فاحنا قلنا منها اه هبل فده صنم ومنها غزلان ومنها السورة سورة كان في سور تانية بس هذه اسوأ صورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل وهما - [00:09:50](#) اقسامان بالازلام واسوأ صحيفة مكتوبة هي هذه الصحيفة اللي ان شاء الله هنتكلم عنها في الحلقة القادمة وهي صورة منصور الظلم البشع الذي قام به اه اه اهل مكة في هذه المرحلة. العبرة من الحلقة اننا بنقول ان الامور ما هياش بالشكل مش بالظاهر. انت ترعى الكعبة - [00:10:10](#)

وانت عندك امر من الامور القيمة الكبيرة جدا فاذا بك تستغل هذا الامر في الخروج من منهج الله عز وجل. فيه ناس بتبني مساجد وبتستخدم المساجد في الاضرار بالناس الاصابة بالمساجد في زي المسجد الضرار اللي جاء ذكره في سورة التوبة وموجود قصته في السيرة وان شاء الله برضه نبقى نعدي عليه في - [00:10:30](#)

حلقة من الحلقات خارج قصة الكعبة يعني نعرفكم على هذا الموضوع. ناس تعمل مسجد تستخدم هذا المسجد في معاداة الله عز وجل. الناس تعمل مشروع خيرى آآ دار ايتام آآ مستشفى كذا ويكون لها اجنדה خاصة تستخدم هذا الموضوع في دعم بعض الامور التي يعني لا ترضي الله - [00:10:50](#)

فاله عز وجل ولا اه اه تنفع المسلمين او تنفع البشر بشكل عام. فاحنا بناخد حذرنا من هذا الموضوع وبننظر بوجه اخص اذا اعطاك الله عز وجل نعمة احذر ان تستغل هذه النعمة في معاداة الله عز وجل او في الخروج من منهجه نعمة المال ربنا ادى لك - [00:11:10](#) مال ما تستغلش هذا لان انا في رشوة الناس او في التكبر عليهم او في شراء شئ حرام اداك وضع اجتماعي معين ما تستغلش الوضع الاجتماعي هذا في ظلم الناس - [00:11:30](#)

بس في التكبر عليهم في اسداء الامر لغير اهله فان هذا كله منكر من الله عز وجل وعقابه اشد من العقاب العادي. الاستغلال نعمة من نعم الله عز وجل في ظلم الناس هذا له من الله عز وجل عظيم العذاب والعقاب. فنسأل الله عز وجل ان يحفظنا من ذلك. اقول قولي هذا - [00:11:40](#)

استغفر الله لي ولكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:00](#)